# المجلس السادس والثلاثون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد - باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء -

أحمد النقيب

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا حبيبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. لا زلنا ايها الاحباب الكرام في باب - 00:00:00

ما جاء في الاستسقاء بالانواع. وكنا في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امور الجاهلية - 00:00:20

لا يتركونهن. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وتكلمت في هاتين الجملتين الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. وكلام اليوم ان شاء الله عن بقية الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم وهي من امور الجاهلية والاستسقاء بالنجوم والنياحة - 00:00:41

والاستسقاء بالنجوم والنياحة الاستسقاء بالنجوم اي طلب السقيا بالنظر في النجوم. اي ان الناس اما ان تطلب من النجوم ان تسقيهم. ولهذا المعنى ليس واردا. لان قوله في امتي دليل على ان هذا الشرك ربما لن يقع بهذه الصورة - 00:01:11

ولو وقع كان جائزا فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لن تقوم الساعة حتى يعود من امته يعبدون الاوثان. فربما يكون المقصود والاستسقاء بالنجوم اي يطلبوه هنا من النجوم السقيا اي انزال المطر. وهذا كفر اكبر. او ان يكون المقصود - 00:01:45

بالنجوم اي ينظرون في النجوم فيعرفون متى يكون المطر فاذا وقع المطر جعلوا ذلك مرتبطا بالسبب. بعيدا عن الله عز وجل يكون ذلك حراما. فاما ان يكون المقصود الاستسقاء بالنجوم. اي التنبؤ بوقوع - 00:02:15

المطر عن طريق النظر في النجوم كما جرت به عادتهم فيكون هذا حراما. او ان يكون المقصود الطلب من النجوم انزال المطر فيكون ذلك شركا اكبر. والوجهان كلاهما محتمل والوجهان كلاهما محتمل وفي كل الاحوال هذا لا يجوز. لان هذا من فعل اهل الجاهلية - 00:02:45

والنياحة النياحة يقصد بها ان يأتي النساء نائحات اي يرفعنا اصواتهن بعد الموت. يذكرن مآثر الميت. يذكرن مآذن كثير الميت فهن لا يذكرن المآثر بصوت خفيض. وانما يرفعن اصواتهن بذلك - 00:03:15

فهذا الامر من اشياء الجاهلية او هذا الوجه من امور الجاهلية لما فيه من ده الفخر والاستعلاء لما فيه من الفخر والاستعلاء وقال النائحة النائحة اذا لم تتب النائحة اي التي ترفع صوتها على - 00:03:46

الميت مذكرة بمآثره مفتخرة بمناقبه والنائحة اذا لم تتب قبل موتها اذا لم تتب قبل موتها وهذا دليل على ان النياحة ذنب عظيم يستوجب التوبة النياحة النياحة ذنب عظيم يستوجب التوبة - 00:04:17

العبد في سعة في سعة من امره ما لم يغرغر. العبد اذا اذنب كان في سعة من امره ما لم يغرغر. يدل عليه ما اخرجه الامام احمد والترمذي. من حديث عبدالله ابن عمر رضي - 00:04:50

الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. فدل ذلك على ان الانسان - 00:05:10

له فسحة في نفسه ما لم يغرغر. كما ان الناس لهم فسحة في انفسهم ما لم تطلب الشمس من مغربها. وعندئذ يغلق باب التوبة كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فالنائحة اتت بذنب عظيم. فاذا لم تتب فاذا لم تتب قبل موتها قال تقام يوم القيامة. تقام اي تقف يوم القيامة. والمقصود بيوم القيامة هنا اه اي في النار المقصود بذلك في النار. تقام يوم القيامة اي في النار. وعليها سربال. السربال - 00:05:50
كالقميص السربال كالقميص او الثياب. ثياب كالقميص. وعليها سرباب من قطران. قطران لها ضبطان. لها ضبطان ضبطان كلاهما محتمل. والضبط الثاني ربما يكون هو الانسب. فالقطران عصارة تستخرج من بعض النباتات يدهن بها الابل او يدهن بها الابل. دي القاطرة - 00:06:23
قال القطران بفتح القاف. فبفتح القاف عصارة. تستخرج من بعض نباتات يدهن بها الابل. اما المعنى الحديث ان القاطران وهو الزفت اعزكم الله الله فهذا معنى حديث. هذا معنى حديث بعد استخراج البترول وآآ يعني ايه - 00:07:03
آآ فصل مشتقاته ومن مشتقات البترول القطران. اللي هو الزفت. اعزكم الله. هذا المعنى ربما يكون محتملا ولكن ليس هو المقصود. والمعنى المقصود هو القطران. القطران بكسر القاف وهو النحاس المذاب. القطران بكسر القاف وهو النحاس - 00:07:33
المذاب. وهذا موجود في اللغة ومنه قول الله عز وجل في قصة ذي القرنين اتوني افرغ عليه قطرا. فالقطر المقصود به النحاس المذاب. وهذا قول عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فهذه المرأة التي تنوح اي ترفع صوتها - 00:08:03
تقول على الرجل على اخيها او على ابيها او عمها او خالها. مثلا يا جملي يا عمدة البيت يا سيد الرجالة يا كذا يا صاحب اليد السخية يا كذا وتقعد بقى تنوح تنوح يعني ايه - 00:08:33
ترفع صوتها بهذا الكلام. هذا ذنب. ويجب عليها ان تتوب. لانها اذا لم تتب من هذا الذنب تأتي يوم القيامة تلبس درعا من قطران اي من نحاس مذاب يفصل عليها - 00:08:53
تصور بقى لما يكون فيه هناك واحد لابس جلابية متفصلة عليه من نحاس. ويكون في النار. ايه اللي يحصل له فان النحاس يذاب على جسده فيكون ذلك مزيدا في الالم. مزيدا في الالم. ده الم شديد عذاب شديد - 00:09:13
والدرع والدرع هو الشيء الذي يكون فوق القميص. فوق القميص او ربما يكون مغطيا الجزء الاسفل من البدن. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تصلي بغير درع وخمار. الدرع الذي يغطي - 00:09:33
في البدن لا سيما من اسفله والخمار الذي يغطي الرأس وظاهر البدن. اذا ما ينفعش امرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان هي تصلي مثلا في بلوزة محزقة وبنطلون محزق واشرب ما ينفعش - 00:10:03
ولكن لابد ان يكون الثوب واسعا فضفاضا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طب الدرع الذي لتعذب به من ماذا؟ من جرب. من جرب. فكلمة من كلمة من يقصد بها يقصد بها آآ الصنعة. يعني ما بعدها يكون جنسا. ما بعدها يكون جنس - 00:10:23
تقول ثوب من حرير اي مصنوع من حرير. تقول يد من خشب اي مصنوعة من خشب وكذلك درع من جرب اي مصنوع من جرب. الجرب يقصد به معنيان وكلاهما ها هنا محتمل. المعنى الاول هو البثر يكون على جلد الكائن الحي - 00:10:53
صفر يكون على جلد الانسان او الحيوان. فهذا البثر الكثير الذي يمتلئ بالقيح والصديد وربما الدم هذا البثر يسمى ماذا؟ يسمى بالجرب. واما ان يقصد بالجرب الصدأ الذي يعلو الذي يعلو المعادن. لا سيما السيوف. فمعنى ذلك - 00:11:23
ان هؤلاء النسوة دروعهن اما ان تكون مصنوعة من الصدأ. فرائحتها منتنة واذا مست بالنار فانها تسيح فيكون عذابا على عذاب. او ان يكون هذا الدرع من جرب اي ريحه نتنة وشكله متقيح لما يسيل منه من القيح والدم - 00:11:53
فيكون ذلك ايضا مزيدا في الالم. المعنيان كلاهما محتمل. ويستفاد من ذلك ان التوبة تجب الذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. التوبة تجب تجب يعني ايه؟ اي تذهب - 00:12:23
ذنب التوبة تجب الذنب اي تذهبك. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. بل ربما يكون كونوا حال العبد بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب. ربما هذه احوال موجودة. بعض الناس - 00:12:43
عندما يذنبون فانهم يحدثون لذنبهم اوبة وتوبة وانابة واعمالا صالحة يرتقون الى الله عز وجل وتكثر حسناتهم وتعلوا درجاتهم وتزيد مقاماتهم فيكون حالهم بعد الذنب افضل من حالهم قبل الذنب. فكذلك - 00:13:03

الانسان المسلم لابد ان يتوب الى الله بعد الذنب. قال الله وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ولهما ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:13:33
الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:14:03
فذلك مؤمن بي. كافر بالكواكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ولهما اي في البخاري ومسلم. لهما في البخاري عن زيد بن خالد الصحابي رضي الله عنه قال صلى لنا صلى لنا اي صلى بنا - 00:14:33
وتأتي اللام في اللغة بمعنى الباء. صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديدة بالحديبية بتخفيف الياء ليس بتجديدها لا تقل بالحديبية ولكن بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. السماء اي المطر - 00:15:03
وسمي المطر سماء لانه ينزل من جهة السماء. والمقصود بالسماء ما علاك. وفي اللغة كل ما علاك فاضلك يسمى سماء. كل ما علاك فاضلك يسمى سماء عند العرب هذا اطلاق صحيح. هذا اطلاق صحيح كقولهم اذا نزل - 00:15:30
السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر بارض قوم فالمطر ينزل فاذا نزل المطر انبت الكلأ والعشب. فهؤلاء القوم غلاظ الاكباد - 00:16:00
لا يقهرهم احد. فاذا رأوا عشبا او خيرا او بركة اتوا اليه. ورعوا ابلهم وغنمهم حتى ولو غضب من ذلك من غضب. فهذا فخر ولذلك ذلك هذا البيت يذكر في الفخريات. يعني آآ ارباب العربية يفخرون بانفسهم. اذا نزل السماء - 00:16:24
وبأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا. فقوله على اثر سماع فان اي على اثر مطر اي بعد مطر كان من الليل كان من الليل اي لم ينزل المطر طوال الليل. وانما نزل المطر في جزء من الليل. انما نزل مطر في جزء - 00:16:54
من الليل فهذا يدل على ان الالفاظ اللغوية لها دلالاتها فلما انصرفا اي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا للدلالة على الانتهاء من الصلاة. فلا ينصرف الا بعد انتهاء الصلاة - 00:17:24
اذ لا يجوز في حقه ان يخرج من الصلاة. وانما ينصرف من الصلاة. يبقى فلما انصرف اي فلما انتهى من من الصلاة. اقبل على الناس كلمة اقبال على الناس لها معنيان. وكلاهما محتمل. المعنى الاول - 00:17:50
بل على الناس اي سلم على الناس. قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويمكن ان يكون المقصود اقبل على الناس اي التفت الى الناس وما الضير ان يجتمعا الامران؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خلص الصلاة التفت الى الناس بوجهه - 00:18:10
ثم قال لهم ايه؟ السلام عليكم. ما الضير ان يجتمع الامران؟ اذا يمكن ان يكون المقصود باقبال للناس التفت اليهم ويمكن ان يكون المقصود اي سلم عليهم وينكر ان يكون الجمع بين الاثنين وهذا او - 00:18:34
اولى وافضل. ليه؟ لان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لا يكلم احدا الا التفت اليه اليه. يعني ما ينفعش يكلم واحد جنبه كده واكلمه. وبعدين يا فلان كذا وبتاع لا هكلم اللي جنبي اقوم - 00:18:54
ملتفت اليه. اكلمه كده. هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اقبل على بمعنى التفت اليه وهذا من هديه وادبه. وايضا النبي عليه الصلاة والسلام من هديه انه لا يبدأ الناس الا بعد السلام - 00:19:14
يبقى اقبل على الناس فيها المعنيين. انه التفت وانه ايه؟ سلم. وهذا يعني تفيد منه الهدي والادب. الا تكلم احدا الا وانت ملتفت اليه. الا وانت ملتفت اليه. الا اذا - 00:19:34
سكنت بك علة لا تستطيع ان تلتفت اليه لعلة او لسبب. لكن انا بتكلم عن الاصل. والامر الثاني ان تبدأ الكلام مع الناس بالسلام ان تبدأ الكلام مع الناس بماذا؟ بالسلام. ولذلك الخطيب - 00:19:56
يبدأ خطبته بماذا؟ انه يبدأ بالاتنين يقوم للناس فيلتفت اليهم. يدي لهم وش ما ينفعش الخطيب يجيب الكرسي ويحط قفاه في وش الناس. ينفع؟ يبقى ليس هذا من الهدي ليس هذا من الهدي. الامر الثاني انا يقول السلام عليكم. اذا هذا هو الهدي الذي نستفيده من قوله اقبل على الناس - 00:20:16

التفت وسلم فقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام هل للدلالة على الاسلام استفهام هل تدرون ماذا قال ربكم هل تدرون ماذا قال ربكم له؟ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انهم لا يعرفون - 00:20:46
ماذا قال ربكم؟ ده مسألة من امور الغيب. فكيف يعلمون ذلك وهنا ادب انه يجوز للعالم ان يحفز المتعلمين لسماع العلم عن طريق الاستفهام. ولذلك يسمى الاستفهام انذاك استفهام يقصد به - 00:21:12
تنبيه يقصد به ماذا؟ التنبيه. التنبيه قال انا بنبهك. تركز استقبل وتستوعب وتفهم فيكون ذلك ارعى للمحافظة على ما تسمع اذا قوله هل تدرون ماذا قال ربكم فيه جواز القاء العالم المسألة على - 00:21:39
ليعلمهم ويعلمهم. الاتنين ليعلمهم ويعلمهم. ولهذا قال الصحابة الله ورسوله اعلم. هذا ادب. ان الانسان اذا جهل شيئا رد علمه الى الله وفي وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد العلم الى الله ورسوله. فلما سئلوا - 00:22:10
وجهلوا قالوا الله ورسوله اعلم. لا مجال هنا للاجتهاد. لا مجال هنا لماذا؟ للاجتهاد لو انت نظرت الى الاسئلة التي سألها النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة هتجد موقف الصحابة طابا على موقفين. الموقف الاول اجتهدوا في الاجابة الموقف الثاني قالوا الله ورسوله اعلم - 00:22:44
متى قالوا الله ورسوله اعلم اذا تعلق الامر بتشريع او بغيب اذا تعلق الامر بتشريع او غيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:23:14
وما حق العباد على الله؟ الله! دي حاجة يقدر يجتهد فيها؟ ما يقدرش. فيقول الله ورسوله اعلم هنا اتدرون او هل تدرون ماذا قال ربكم؟ ماذا قال ربكم؟ هم عارفين ما يعرفوش الله ورسوله - 00:23:32
اعلم لكن لما سأل اتدرون من المفلس هنا اجابوا ولا لم يجيبوا؟ اجابوا. لان هم عارفين هنا. اذا الاجابة هنا معلومة. قالوا المفلس منا لا درهم له ولا متاع. ده مفلس. لا درهم ولا متاع. فوجههم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:52
للمعنى الصحيح ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. الحديث الى نهايته اذا الصحابة كانوا غاية في الادب. فما جهلوه لم يتكلموا فيه. وما علموا تكلموا بما علموا. وهذا نتعلمه. ان الانسان لا يتكلم الا بعلم. اما اذا جهل - 00:24:20
او اذا غلب على ظنه الجهل فانه ينبغي ان يقول الله اعلم. قال الله ولا تقولوا بما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وقال الله تبارك وتعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:24:50
وجعل من اعظم الذنوب هذا الامر وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. في اية الاعراف فقوله قالوا الله ورسوله اعلم للدلالة على ادب الصحابة وتمام اخلاقهم  فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال التانية دي اللي بتاعة مين؟ تعود على مين؟ تعود على مين - 00:25:17
على الله. ما هو بيقول لهم هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اي لا اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:25:48
هذه قسمة الناس قسمة الناس ان منهم المؤمن ومنهم الكافر. منهم المؤمن ومنهم الكافر. وهذه ايه القسمة الكلية؟ والا فهناك اقسام كثيرة. فهناك المسلم وهناك المنافق هناك المسلم وهناك المنافق. ولكن هذه القسمة الكلية كقول الله عز وجل انا هديناه - 00:26:08
السبيل اما شاكرا واما كفورا. وكقول الله عز وجل هو الذي خلقكم. من نفس واحدة فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن معذرة هو الذي خلقكم سورة التغابن. فمنكم كافر ومنكم مؤمن. دي القسمة الكلية. وكذلك - 00:26:41
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته  انظر مطرنا اي امطرنا الله. الفعل هنا مبني للمجهول. والتقدير امطرنا الله بفضل الله ورحمته. فضل الله ورحمة الله صفتان. صفتان - 00:27:11
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. مؤمن بي اي مؤمن بالله عز وجل. وبامره وانه لا يكون الا ما امر الله. كافر بالكواكب اي الكواكب لا تؤثر بنفسها - 00:27:40
ولا تحدث شيئا بنفسها. وانما تحدث بامر الله عز وجل واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. مطرنا بنوء كذا وكذا مطرنا بنوء كذا وكذا.

هنا نسبة النعمة الى غير الله. لم يقل مطرنا بفضل الله. وانما مطرنا بماذا - 00:28:05
بالنوم اي بمنزلة هذا الكوكب. ان اعتقد ان الكوكب هو الذي امطر هو الذي امطر فهذا اعتقاد الجاهليين الكفار. هذا كفر كفر اكبر. وان اعتقد ان كوكب منزلته كانت سببا في المطر كانت سببا في المطر بامر الله فليس هذا بكفر ولا بحرام - 00:28:33
وان اعتقد ان المطر ياتي بالكوكب كما جرت به العادة من خلال سيب الاسباب والمسببات فهذا الامر حرام. هذا الامر حرام. واما من قال مطرنا بنوء كذا كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. ونستفيد من ذلك انه لا يجوز نسبة افعال الله عز - 00:29:04
وجل الى غير الله لا يجوز نسبة افعال الله عز وجل الى غير الله. حقيقة او مجازا حقيقة كأن تقول الكواكب هي الذي امطرت فهذا كفر. او مجازا كما جرت به العادة فهذا حرام. ولكن نقول بان الله تبارك وتعالى - 00:29:34
جعل اسبابا لنزول المطر. فكانت حركة الكواكب سببا بامر الله في انزال الايه؟ المطر قوله حديثي الاخير ولهما من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه بمعناه اي بالمعنى الماضي - 00:29:59
وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله تعالى هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين. افبهذا الحديث انتم مذهنون وتجعل - 00:30:21
الو رزقكم انكم تكذبون. ولهما اي في البخاري ومسلم. والحديث في مسلم دون البخاري الحديث ليس في البخاري. يبقى نصحح هذا الامر. وفي مسلم من حديث ابن عباس بمعناه اي المعنى المتقدم في مسألة - 00:30:56
النوم وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. كحال الجاهليين. فانزل والله هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم. لا هنا يسمونها صلة يسمونها صلة وبعضهم يسميها زائدة بعضهم يسميها زائدة. والصلة هي الزيادة. الصلة هي الزيادة. وسميت - 00:31:16
الزيادة صلة لانها يتوصل بها الى تأكيد المعنى. ولذلك كل في الزيادة في القرآن يقصد بها ماذا؟ التأكيد. كل حروف الزيادة في القرآن. يقصد بها التأكيد. وتسمى بالصلات بعض النحاة - 00:31:52
المتسنين يميلون الى تسمية حروف الزيادة بالصلات. حتى لا يقعوا في مسألة هذا القرآن فيه حروف اذا ام لا؟ وهذه مسألة فيها كلام كثير. ولي فيها بحيث صغير في هذه المسألة. فلا اقسم - 00:32:17
واقع نجوم ان لا هنا للتأكيد وهي صلة. والتقدير اقسم بمواقع النجوم والتقدير اقسم بمواقع النجوم. كقول الله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة. والتقدير اقسم بيوم القيامة ولا هنا ليست للنفي. وانما للتأكيد - 00:32:37
لا اقسم بهذا البلد والتقدير اقسم بهذا البلد والا هنا للتأكيد ولذلك يأتي جواب القسم. لان المسألة فيها قسم والله تبارك وتعالى يقسم بما شاء من خلقه. ولا يجوز ان تقول اقسم بما اقسم الله تعالى عليه - 00:33:02
فان الله تعالى اقسم بالتين والزيتون وطور سينين واقسم بالسماء واقسم بالسماء ذات البروج الى غير ذلك مما اقسم الله عز وجل. فلا يجوز للمسلم ان يقسم بالمخلوقات لا يجوز ولكن له ان يقسم بالله عز وجل او باسم من اسمائه. او بصفة من صفاته. هذا هو - 00:33:28
ابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك جواب القسم هنا فلا اقسم بمواقع النجوم جواب القسم هنا انه لقرآن كريم هذا هو جواب القسم هذا هو جواب القسم. ومواقع النجوم اي الاماكن التي توجد فيها النجوم - 00:34:03
فهناك نجوم ثابتة وهناك نجوم متحركة. والكل يجري بامر الله عز وجل او اقروا بامر الله عز وجل. ومواقع النجوم كثيرة لا يعلمها الا الله فهي من عظمتها وهولها وجمالها وهي من جملة خلق الله تعالى اقسم الله تعالى بها. فقال - 00:34:33
قال فلا اقسم بمواقع النجوم فاذا كانت النجوم عظيمة متلألئة مضيئة نيرة مفيدة مهولة فكذلك القرآن اعظم منها. القرآن اعظم منها نورا وضياء ودلالة. قال الله وبالنجم هم يهتدون فكذلك القرآن فيه النور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وفيه الهداية يهدي به - 00:35:02
الله من اتبع رضوانه سبل السلام. فاذا كانت النجوم ممدوحة اقسم الله تعالى بها فان القرآن افضل واعظم ولم لا؟ وهو كلام الله عز وجل. فلا اقسم بمواقع النجوم. وان - 00:35:41

اولى قسم اي القسم بمواقع النجوم. لو تعلمون عظيم لان المقسم عليه عظيم. والله تعالى لا يقسم الا على عظيم. ليه؟ انه لقرآن كريم انه لقرآن كريم كما قلت لكم ده ايه؟ جواب القسم. زي ما بتقول ايه؟ والله - 00:36:01
لاضربنك. يبقى هنا جواب القسم ايه؟ لاضربنك. والله لاتينك صباحا هذا هو جواب القسم. لابد من كل قسم من جواب فالجواب هو المقصود بالقسم. فالجواب هو المقصود بالقسم. وانما كان بعد القسم للدلال - 00:36:29
على عظم المقسم عليه على عظم هذا الجواب. انه لقرآن كريم. الكريم هو البهي البهي عظيم الخير. كثير البر عظيم الخير كثير البر. هذا هو الكريم. وفسر الكريم بمعنى الحسن. فالقرآن حسن - 00:36:55
وهو حسن لما فيه من النور والبيان والدلالة لاشتماله على الحق الواضح والشرع المحكم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. مكنون اي محفوظ محفوظ وموقر. موقر اي مهاب موقر اي مهاب - 00:37:28
وهناك بعض الاثار ان ربنا سبحانه وتعالى تكلم بالقرآن جملة واحدة وجعله في كتاب وهذا الكتاب في السماء الدنيا. وهذا الكتاب في السماء الدنيا ثم نزل القرآن مفرقا. تفريق النجوم في مواقعها وهذا كلام عبدالله بن عباس - 00:38:03
اذا القرآن انزل مرتين. انزل مجموعا وانزل مفرقا. انزل طوعا في السماء الدنيا. في كتاب هذا الكتاب تقرأه الملائكة انزل مفرقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو قول الله عز وجل في سورة الاسراء - 00:38:33
ما هو على الناس على مكث اي نزلناه مفرقا فقوله كتاب مكنون اي محفوظ. محترم ولان هذا الكتاب محفوظ محترم. مهاب لا يمسه الا المطهرون. هناك قولان مطهرون اي الملائكة. اي الملائكة. فاذا كان القرآن مجموعة في السماء الدنيا فلا تمسه الا - 00:39:03
لمن الا الملائكة لعظمته وجلالته. فهو بعيد بعيد عن ايدي الانسان وبعيد عن العبث وبعيد عن الاضطراب الى غير ذلك. المعنى الثاني المطهر قم اي المتطهرون من الخبث والدنس. المتطهرون من الخبث - 00:39:38
والدنس. يا ترى هل المقصود بالخبث والدنس المادي ام المعنوي؟ ايضا فيه قولان المادي يقصد به يقصد به الحيض ويقصد به الجنابة ويقصد به البول والغائط والريح. فهذه كلها انجاس وادناس مادية. وعليه - 00:40:08
لا يجوز للحائض او الجنب او من قطع آآ وضوءه لغائط او ريح ان يمس القرآن القول الثاني وهل لا يمس حرام على التحريم ام الكراهة؟ دي مسألة فيها تفصيل. القول الثاني - 00:40:38
ان المقصود بالطهارة هنا هي الطهارة المعنوية. اي لا يجوز للمشركين ان يمسوا القرآن لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السفر بالمصاحف الى ارض المشركين. ليه حتى يصام المصحف عن ايدي المشركين. في كل مسألة هناك اقوال واقوال واقوال وردود - 00:40:58
وغير ذلك يعني من قال بان بان المقصود لا يمسه الا المطهرون اي الا المسلمون. وبالتالي يجوز للحائض والنفساء والجنب ومن قطع آآ وضوءه لسبب ان يمس المصحف. استدل بحديث - 00:41:28
ابي هريرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المسلم وفي لفظ ان المؤمن لا ينجس لا ينجس. عندما فهم ابو هريرة عندما كان جنبا انه نجس. فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن لا - 00:41:51
فمفهوم المخالفة دل على ان الذي يجلس هو من؟ هم المشركون. ويؤيد ذلك قول الله عز وجل فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة فتفسير بعض اهل العلم ليؤتون زكاة اي لا يوحدون الله. اي لم يزكوا انفسهم بماذا؟ بالتوحيد - 00:42:11
فدل ذلك على ان من لم يطهر نفسه بالتوحيد فقد تلوث بالشرك. فالشرك نجاسة فهذه نجاسة معنوية. دي مسألة فيها تفصيل كتير. وهناك كلام كثير في هذه آآ المسألة آآ قوله لا يمسه الا المطهرون. ولا نريد ان ندخل في تفصيلات الفقهاء. لان - 00:42:39
هناك تفصيلات غاية في العجب. يعني هناك من قال يجوز للحائض ان تمس المصحف. ولكن بخرقة بحائل  طيب الحائل ده شرطوا له شروطا الا لابد ان يكون صفيقا والا يكون مخروما - 00:43:10
يعني المرأة اذا ارادت تمسك مصحف تكون بقماشة تخينة والا تكون القماشة ايه؟ مخرومة ده كله عشان ايه هذا كله لماذا؟ لان المرأة الحائض نجس. هذا كلام يحتاج الى نظر. هذا كلام يحتاج الى نظر - 00:43:31

اه تحقيق المسألة يعني اه ليس هذا مقامه. ولكن ربما النفس تستريح ان النجاسة فهنا نجاسة معنوية يقصد بها الشرك. والمسلم في كل احواله لا ينجس. والمسلم في كل احواله - 00:43:51

لا ينجس قوله تنزيل من رب العالمين. وهذا اكبر دليل على قول من قال ان المقصود في قوله المطهرون هم الملائكة. السياد كله متصل. السياق متصل. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون المكنون ده اللي هو الموقر المعظم والكتاب اي المجموع - 00:44:11

يبقى القرآن ده مجموع في كتاب وهذا الكتاب في سماء الدنيا فلا يمس الا المطهرون اللي هم الملائكة وبعدين تنزيل من رب العالمين. اي بعد ذلك كان ذلك القرآن منزل من رب العالمين. وهو التفريق كما قال عبدالله بن - 00:44:44

عباس رضي الله تعالى عنه وهذا اكبر دليل على ان جبريل لم يأخذ القرآن من السماء الدنيا وانما تلقى القرآن من لدن حكيم خبير تلقى القرآن من لدن ربه. اذا جبريل سمع القرآن من الله واسمع القرآن محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:45:04

افبهذا الحديث انتم مدهنون؟ معذرة ان هنقل من كتاب فتح المجيد ما قاله الامام ابن القيم بالنص يعني روعته وعدم جدوى اختصاره فاحيانا الكلام اذا كان لالئا مجموعة اذا اردت ان تفكها او ان تضغمها - 00:45:30

افسدت هذا الدر المنثور. فالافضل ان القيه في قلوبكم كما هو مستور في الكتاب  مش من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم طه طه ليست من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:03

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ثم وبخهم ثم وبخهم  التوبيخ هنا موجه الى طائفة من الامة تريد ان تحيد عن الحق الواضح الى ما يظنونه خيرا ومصلحة الى من يظنه خيرا ومصلحة له. قال ثم - 00:46:40

ما وبخهم على وضعهم في غير موضعه. الادهان اللي هو نوع من ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يعني ايه بقى؟ مين يقول لي؟ اللي اداني المداهنة والمداهنة يعني ايه؟ ها؟ المجاملة. مجاملة زي ما الاخ قال - 00:47:28

ولكن هذه المجاملة فيها تضييع بعض الحق لمصلحة مضمونة تضييع بعض الحق او كل الحق على حسب نوع الادهان تضييع بعض الحق لمصلحة مضمونة. مش مصلحة متيقنة لمصلحة مضمونة. فبيقول ثم - 00:47:58

ما وبخهم على وضعهم الادهان في غير موضعه. وانهم يداهنون فيما حقه ان به ويعرف به. ويعض عليه بالنواجذ وتثنى عليه الخناصر. وتعقد عليه القلوب والافئدة. ويحارب ويسالم لاجله ولا يلتوى عنه يمنة ولا يسرة. ولا يكون للقلب التفات الى غيره. ولا محاكمة الا - 00:48:23

الي ولا مخاصمة الا به. ولا اهتداء في طرق المطالب العالية الا بنور كوري ولا شفاء الا به. فهو رح الوجود وحياة العالم ومدار السعادة وقائد الفلاح وطريق النجاة وسبيل الرشاد ونور البصائر - 00:49:00

فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه؟ فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه اللي هو الحق  وطبعا اعظم الحق ما جاء به القرآن. فكيف تطلب المداهنة بما هذا شأنه؟ ولم ينزل للمداهة - 00:49:30

انا وانما نزل بالحق وللحق. والمداهنة انما تكون في باطل قوي لا  لا تمكنوا او لا يمكن ازالته او في حق ضعيف لا يمكن اقامته المجاهل الى ان يترك بعض الحق ويلتزم بعض الباطل. فاما الحق - 00:49:53

الذي قام به كل حق فكيف يداهن به؟ لا ادري النص ده واضح وجميل واضح وجميل؟ قل لي انت فهمت ايه من النص ده هو من طول العبارة يعني. من طول العبارة - 00:50:29